

# محاضرات في مادة الاقتصاد الزراعي للمرحلة الاولى

مدرس المادة : ا.م.د فراس ابراهيم ارحيم اللهيبي

أعداد / أ.د . حسن ثامر زنزل

# محاضرات في مادة الاقتصاد الزراعي

## المحاضرة الاولى:

### مفهوم الاقتصاد

يعتبر علم الاقتصاد من العلوم الاجتماعية التي يهتم بدراسة سلوك الإنسان فهو يضم ذلك الجزء من نشاط الإنسان الذي يتعلق بكيفية الحصول على المال وإنفاقه وكيفية إنتاج الثروة وتوزيعها. وقد اهتم الفلاسفة الأوائل أمثال أرسطو وابن خلدون وغيرهم بدراسة علم الاقتصاد ولكنهم اعتبروه جزءاً من الفلسفة.

### تعريف علم الاقتصاد:

إن الاقتصادي الإنكليزي (ادم سميث) اعتبر الاقتصاد علماً قائماً بذاته لا جزءاً من الفلسفة وقد عرف (سميث) علم الاقتصاد في كتابه (ثروة الأمم 1776) بأنه علم الثروة، وأنه يدرس الثروة من ناحية إنتاجها وتبادلها. أما الاقتصادي الإنكليزي (الفريد مارشال) فقد عرف علم الاقتصاد بأنه دراسة الإنسان في نشأته الحياتي اليومي الاعتيادي ، فهو يبحث في ذلك الجزء من النشاط الفردي والاجتماعي للحصول على المتطلبات المادية واستخدامها.

إن التعريف الذي لقي قبولا عند الكثير من الاقتصاديين وشاع استعماله فهو تعريف الاقتصادي الإنكليزي (ليونيل رونيوز) فقد عرفه بأنه العلم الذي يدرس السلوك الإنساني كعلاقة بين الأهداف والعناصر النادرة التي لها استعمالات بديلة. وقد أكد (رونيوز) على عنصر الندرة (ندرة وسائل إشباع الحاجات) والاختيار (الاختيار بين الحاجات العديدة).

من الجدير بالذكر بان هناك تعاريف كثيرة لعلم الاقتصاد ، ذكرنا بعضا يسيرا منها ويعتقد الاقتصاديون باحتمال وجود نقص في كل تعريف من التعاريف العديدة التي أعطيت لهذا العلم، وعليه فان د. رفعت المحجوب يستخلص بأنه تقاديا للنقص ، يعرف علم الاقتصاد بأنه ( العلم الذي يدرس ظاهرة الندرة النسبية أي العلاقة بين الحاجات المتعددة والموارد المحدودة ، وما ينشأ عنها من

علاقات اجتماعية) ومعنى ذلك إن هذا العلم يؤكد أيضا على دراسة السياسة الاقتصادية، ويدخل في اعتباره تحقيق العدالة الاجتماعية والرفاهية النسبية، فهو إذا لا بد أن يسهم في حل المشكلات الاجتماعية.

### مفهوم الاقتصاد الزراعي:

يُعد علم الاقتصاد الزراعي من العلوم الاجتماعية، إذ يبحث في الأمور المرتبطة بالمجهود الإنساني في مهنة الزراعة و يبحث في الوسائل التي يمكن بواسطتها استغلال الموارد الطبيعية والموارد البشرية استغلالاً اقتصادياً وذلك بالعمل على تنظيم العلاقات والروابط بين عوامل الإنتاج في المزرعة وخارجها لتوفير أفضل الوسائل لتحسين حالة العائلة الفلاحية . لذلك فالإقتصاد الزراعي يستمد بعض مبادئه من العلوم التي اختلفت بدراسة سلوك الإنسان وتصرفاته مثل علم النفس وعلم السياسة. كذلك يعتمد على مجموعة العلوم الزراعية ويحاول استخلاص الحقائق منها للتعرف على مسببات المشكلة وإمكانيات حلها حلاً اقتصادياً وهو يقوم بتطبيق المعارف العلمية على الحياة العملية.

في مجال الاقتصاد يقوم علماء الاقتصاد بتحديد المبادئ والقوانين الاقتصادية الأساسية سواء على الصعيد الاقتصادي الكلي أو الجزئي ودراسة العلاقات الاقتصادية وتطويرها، أما الاقتصاديون الزراعيون فيقومون بتطبيق تلك المبادئ والنظريات في مجال القطاع الزراعي للوصول إلى حلول مثلى لمشاكل هذا القطاع. وبمعنى آخر فإن الاقتصاد الزراعي يعنى بتطبيق النظريات والقوانين والمعرفة الاقتصادية في مجال الزراعة ، للتعرف على سلوك المتغيرات المؤثرة في الظواهر الاقتصادية الزراعية ومدى انسجامها أو انحرافها عن المبادئ الأساسية للنظريات الاقتصادية.

### تعريف الاقتصاد الزراعي:

إنه العلم الذي يبحث في المشاكل الاقتصادية في القطاع الزراعي وتطبيق النظريات والقوانين الاقتصادية على استعمال الأرض والعمل ورأس المال وعنصر الإدارة في الزراعة .

### فروع علم الاقتصاد الزراعي:

للاقتصاد الزراعي عدة فروع تهتم في مختلف المجالات التي يحتويها القطاع الزراعي منها:

1- علم اقتصاديات الأرض: إن المفهوم الاقتصادي للأرض يختلف عن المفهوم العادي فهو يستعمل للتعبير عن القوى والموارد الطبيعية التي تستخدم في الإنتاج ويشمل سطح الأرض وتحتها وفوقها من ثروة نباتية ومائية ومعنوية وحيوانية وان موضوع اقتصاديات الأرض يهتم بدراسة كل ماله علاقة بحقوق التصرف في الأرض والموارد الطبيعية وطرق استغلالها ويبحث في الوسائل التي تحقق الكفاية الإنتاجية للأرض وصيانة التربة وتصنيف الأراضي وضريبة الأرض والتملك وفي جميع القوانين والأنظمة التي تحكم استعمال الأرض الزراعية كعامل إنتاجي مهم.

2- إدارة المزارع: هي دراسة طرق ووسائل تنظيم عناصر الإنتاج وتطبيق المعرفة التقنية والخبرات والمهارات لكي تنتج المزرعة اكبر قدر ممكن من الدخل الصافي أو الإرباح. وموضوع إدارة المزارع يُعدّ علماً لأننا نحاول تطبيق القوانين والمبادئ العامة في الاقتصاد على المزرعة. وتتضمن إدارة الأعمال المزرعية الأمور التالية:

أ- التنظيم: هو التنسيق بين نسب ونوعية عناصر الإنتاج الداخلة في العملية الإنتاجية للحصول على الناتج المطلوب بأقل كلفة ممكنة.

ب- التنفيذ: هو وضع الخطط اللازمة لإنجاز الأعمال المزرعية بالشكل الذي لا تتعارض هذه الخطط مع بعضها ليتم العمل بأسرع وقت ممكن بحدود الإمكانيات المتاحة.

ت- البيع والشراء: يشمل عمليات بيع وشراء المنتجات الزراعية ومستلزماتها.

ث- التمويل: هو توفير الموارد المالية اللازمة لأداء عمليات الإنتاج في المزرعة في الوقت المناسب.

3- التسويق الزراعي: يهتم بجميع الخدمات والعمليات المرتبطة بإيصال المنتجات الزراعية بنوعيتها النباتي والحيواني أو نقل ملكيتها من المنتج إلى المستهلك، لقد أصبح التسويق الزراعي جزءاً من البنيان الاقتصادي فهو مكمل ومتمم لعملية الإنتاج الزراعي ، فالإنتاج هو خلق منفعة أو زيادتها ويأتي دور التسويق الزراعي في إضافة المنفعة الشكلية والزمانية والمكانية إلى العملية الإنتاجية ليزيد من المنفعة الاقتصادية للإنتاج الزراعي.

4- الإصلاح الزراعي : يشمل جميع الإجراءات التي تتضمن إيجاد السبل الممكنة لتحويل ملكية الأرض لمن يستثمرها وتسوية حقوق التصرف وتنظيم استئجارها وتسوية العلاقات بين المالك والفلاح، ووضع قواعد الضمان الاجتماعي ونشر مؤسسات الإرشاد الزراعي.

5- التمويل الزراعي: يبحث في الطرق والوسائل التي يمكن بواسطتها تجميع رأس المال الذي تحتاجه الزراعة كإجراء لإنشاء المباني المطلوبة في الزراعة وشراء الحيوانات المزرعية وتمويل عمليات الإنتاج الزراعي فضلا عن تسديد ديون الخدمات الزراعية التي يقدمها الغير له. وهناك أكثر من مصدر للتمويل منها، الادخار الشخصي أو الإقراض الحكومي والأهلي أو الوراثة وغيرها.

6- اقتصاديات الإنتاج الزراعي: يتضمن الإنتاج الزراعي الفعاليات التي تؤدي إلى خلق المنفعة الشكلية ومعنى ذلك تحويل شكل المادة إلى منفعة قابلة لإشباع الحاجات، إن مقدار الإنتاج الزراعي يتوقف على المعايير الآتية:

- مقدار استعمال عناصر الإنتاج الزراعي

- مجالات استعمال عناصر الإنتاج الزراعي

- أساليب الإنتاج

7- السياسة الزراعية: هي جزء من السياسة العامة للبلد وهي مجموعة مختارة من الوسائل الإصلاحية الزراعية المناسبة التي تقوم بها الدولة والتي يمكن بموجبها توفير أكبر قسط من الرفاهية للمشتغلين بالزراعة عن طريق زيادة إنتاجهم وتحسين نوعيته.

8- التنمية الزراعية: التنمية هي التغيير الإرادي المخطط والمقصود والذي يتم التوصل إليه بواسطة إجراءات وتدابير معينة يعبر عنها ببرامج وخطط وسياسات تهدف إلى تحقيق معدلات معينة من النمو الاقتصادي ، فالتنمية الزراعي تنصرف إلى كافة الإجراءات التي من شأنها زيادة الإنتاج الزراعي المتاح لعملية التنمية الاقتصادية ويمكن التمييز بين نوعين من وسائل التنمية الزراعية: الأول هو إعادة تنظيم العلاقات الزراعية في الريف والثاني: زيادة الموارد الزراعية المستخدمة في الريف

9- التعاون الزراعي: وهو جزء من منظمات المجتمع المدني يعتمد على قدراته الذاتية في الإدارة والتمويل والخدمات ويهدف إلى خدمة المزارع بشكل خاص والقطاع الزراعي بشكل عام من خلال توحيد الجهود في سبيل تحقيق المنفعة التي لا يستطيع المزارع تحقيقها بجهوده الفردية، وقد سنت كثير من دول العالم القوانين والتشريعات اللازمة لتنظيم عمل الجمعيات التعاونية وحمايتها.

